بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال وذكر الحديث وفيه غلاما وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وسماه عبد الله اخرجاه في الصحيحين
وهذا لفظ مسلم مختصرا وفي رواية قال سفيان بن عيينة فقال رجل من الا
نصار فرايت لهم سبعة اولاد كلهم قد قرا القران يعني من اولاد عبد الله
الذي ولد من جماع تلك الليلة التي مات فيها الولد المذكور وهو ابو عمير
الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يلاعبه ويقول يا ابا عمير ما فعل النغير والحديث
المذكور خرجه بزيادة في اخره طاهر بن محمد الحدادي في كتابه عيون
المجالس عن معاوية بن قرة بنحوه وفي اخره قال فحملت بابن فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم قال الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابر
ة بني اسرائيل فقيل يا رسول الله وما كان من خبرها فقال كان من بني
اسرائيل امرة وكان لها زوج وكان لها منه غلامان وكان زوجها امر
ها بطعام تصنعه ليدعو الناس اليه ففعلت واجتمع الناس في داره
فانطلق الغلامان يلعبان فوقعا في بئر كانت في الدار فكرهت ان
تنغص على زوجها اضيافه فادخلتهما البيت وسجتهما بثوب فلما فرغوا
دخل زوجها فقال اين ابناي قالت هما في البيت وانها قد تمسحت بشيء من
الطيب وتعرضت للرجل حتى وقع عليها ثم قال اين ابناي قالت هما في
البيت فناداهما ابوهما فخرجا يسعيان فقالت المراة سبحان الله والله
لقد كانا ميتين ولكن الله تعالى احياهما ثوابا بالصبر وكان ابو ذر رضي
الله عنه لا يعيش له ولد فقيل له انك امرؤ ما يبقى لك ولد فقال الحمد لله
الذي ياخذهم في دار الفنا ويدخرهم في دار البقا وروي عن المعافا
بن عمران عن شهاب بن خراش عن عبد الرحمن بن غنم قال دخلنا على
معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو قاعد عند راس ابن له وهو يجود
بنفسه فما ملكنا انفسنا ان ذرفت اعيننا وانتحب بعضنا فزجرنا معاذ
رضي الله عنه وقال مه فوالله لعلم الله برضائي احب الي من كل غزوة غزوتها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من كان له ابن وكان له

عليه عزيزا
وبه ضنينا

عليه عزيزا وبه ضنينا فصبر على مصيبته واحتسبه ابدل الله الميت دارا
خيرا من داره وقرارا خيرا من قراره وابدل المصاب الصلاة والرحمة
والمغفرة والرضوان فما برحنا حتى قضى الغلام حين اخذ المنادي في
صلاة الظهر فرحنا نريد الصلاة فما جينا الا وقد غسله وحنطه وكفنه
وجاء رجل بسريره غير منتظر لشهادة الاخوان ولا تجمع الجيران فلما بلغنا
ذاك علوا حقنا فقلنا يغفر الله لك يا ابا عبد الرحمن هلا انتظرتنا
حتى نفرغ من صلاتنا ونشهد ابن اخينا فقال امرنا الا ننتظر موتانا
ساعة ماتوا ليلا او نهارا ولا ناخذ فيهم عن نعي الجاهلية قال فنزل
في القبر فنزل معه اخر فقلت الثالث يا ابا عبد الرحمن فقال انما يقول
الثالث الذي لا يعلمون فلما سوى عليه التراب اراد الخروج فناولته
يدي لانشطه من القبر فابى وقال ما ادع ذلك لفضل قوتي ولكني اكره
ان يرى الجاهل ان ذلك مني جزع واسترخا عند المصيبة ثم اتى مجلسه فدعا
بدهن فادهن واكتحل وببرده فلبسها واكثر في يومه ذلك من
التبسم ينوي به ما ينوي ثم قال انا لله وانا اليه راجعون في الله خلف
من كل فائت وعزاء من كل مصيبة ودرك لكل ما فات وذكر الحديث و
قال نافع مولى بن عمر اشتكى ابن لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فا
شتد وجده عليه حتى قال بعض القوم لقد خشينا على هذا الشيخ ان
حدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج بن عمر في جنازته وما رجل
ابين سرورا منه فقيل له في ذلك فقال ابن عمر انما كانت رحمة له فلما
وقع امر الله رضينا به وروي عن سفيان الثوري انه قال قال عمر ابن
الخطاب عبد العزيز رضي الله عنه لابنه عبد الملك وهو مريض
كيف تجدك قال في الموت قال له لان تكون في ميزاني احب الي من ان اكون
في ميزانك فقال له وانا يا ابت لان يكون فيما تحب احب الي من ان يكون
ما احب فلما [illegible] قال عمر يا بني لقد كنت في الدنيا كما قال الله تعالى المال
والبنون زينة الحياة الدنيا الاية ولقد كنت افضل زينتنا واني